



*International Journal of Al-Turath In Islamic
Wealth And Finance*, Vol. 3 No. 1 (2022) 1-36
E-ISSN: 2716-6856
IIUM Institute of Islamic Banking and Finance
Copyright © IIUM Press

دور الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية

The Role of Zakat in Improving Economic and Social Indicators in Islamic Countries

Abdulmajid Obaid Hasan Saleh

IIUM Institute of Islamic Banking and Finance (IIiBF)
International Islamic University Malaysia
alamri@iium.edu.my

Tahani Ali Hakami

Faculty of Business Administration, Jazan University,
Jazan, Saudi Arabia
thakami@jazanu.edu.sa

الملخص

يتركز هدف الدراسة الرئيس في الكشف عن دور الأموال الزكوية في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية من خلال دراسة تجربة خمس دول لها تجربة طويلة في تطبيق الزكاة. تسعى هذه الدراسة بشكل رئيس إلى الإجابة عن التساؤل الآتي: هل تساهم أموال الزكاة في الدول الإسلامية في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلاد؟ وللإجابة على هذا التساؤل تمت دراسة تجربة خمس دول إسلامية لها تجربة رائدة في تحصيل وإنفاق الأموال الزكوية، وهذه الدول هي: ماليزيا، الجزائر، السودان، قطاع غزة، والكويت. اتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي في تحليل محتوى الدراسات السابقة التي تناولت تجارب الدول الإسلامية في تطبيق الزكاة. توصلت الدراسة إلى أن الزكاة تعد أداة مالية منتظمة وتقوم بدور فعال في ارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي من خلال ما تمارسه من آثار مباشرة وغير مباشرة على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية. وقد سجلت الدول الإسلامية التي طبقت الزكاة تحسن ملحوظ في الحالة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ولكن هذا التحسن تفاوت من بلد إلى آخر بحسب كفاءة تطبيق الزكاة في التحصيل والإنفاق.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، المؤشرات الاقتصادية، المؤشرات الاجتماعية، كفاءة تطبيق

الزكاة، الدول الإسلامية.

Abstract

The main objective of the study is to reveal the role of zakat funds in improving economic and social indicators in Islamic countries by studying the experience of five countries that have a long experience in applying zakat. This study mainly seeks to answer the following question: Does zakat funds in Islamic countries contribute to improving economic and social indicators in these countries? In order to answer this question, the experience of five Islamic countries with a pioneering experience in collecting and spending zakat funds was studied, and these countries are: Malaysia, Algeria, Sudan, Gaza Strip, and Kuwait. This study followed the qualitative approach in analyzing the content of previous studies that dealt with the experiences of Islamic countries in the application of zakat. The study concluded that Zakat is a regular financial tool and plays an effective role in raising the level of economic activity through its direct and indirect effects on economic and social indicators. The Islamic countries that applied zakat recorded a remarkable improvement in the economic and social situation in the country, but this improvement varied from one country to another according to the efficiency of applying zakat in collection and spending .

Keywords: Zakat, Economic indicators, Social indicators, Efficiency of Zakat application, Islamic countries.

1. تمهيد

قامت العديد من الدول الإسلامية بتطبيق الزكاة كأداة اقتصادية ومالية في نظامها الاقتصادي، إيماناً منها أن الزكاة أداة تنمية اقتصادية حقيقية، ولكن اختلفت هذه الدول بطريقة جمع وتحصيل أموال الزكاة وكذلك بإنفاقها، مما أدى إلى نتائج متفاوتة بحسب كفاية النظام المستخدم في تطبيق تحصيل أموال الزكاة، وفي طريقة إدارة أموالها وإنفاقها واستثمارها. في هذا البحث سوف نستعرض تجارب خمس دول في تطبيق الزكاة وهي، ماليزيا، الجزائر، السودان، قطاع غزة، والكويت.

1.1. أسئلة البحث

يسعى البحث بشكل رئيس إلى الإجابة عن التساؤل الآتي: هل تساهم أموال الزكاة في الدول الإسلامية في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلاد؟ وللإجابة على هذا التساؤل تمت دراسة تجربة خمس دول إسلامية لها تجربة رائدة في تحصيل وإنفاق الأموال الزكوية، وهذه الدول هي: ماليزيا، الجزائر، السودان، قطاع غزة، والكويت، وبالتالي يتفرع عن التساؤل الرئيس خمس تساؤلات فرعية نوضحها كما يلي:

1- إلى أي مدى ساهمت أموال الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في ماليزيا؟

2- إلى أي مدى ساهمت أموال الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر؟

3- إلى أي مدى ساهمت أموال الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في السودان؟

4- إلى أي مدى ساهمت أموال الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة؟

5- إلى أي مدى ساهمت أموال الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت؟

1.2. أهداف البحث

يتركز هدف البحث الرئيس في الكشف عن دور الأموال الزكوية في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية من خلال دراسة تجربة خمس دول لها تجربة طويلة في تطبيق الزكاة، ويتفرع عن الهدف الرئيس خمس أهداف فرعية هي:

1- معرفة مدى مساهمة الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في ماليزيا.

2- معرفة مدى مساهمة الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

3- معرفة مدى مساهمة الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في السودان.

4- معرفة مدى مساهمة الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في قطع غزة.

5- معرفة مدى مساهمة الزكاة في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت.

2. المبحث الأول: التجربة الماليزية

لقد أولت الحكومة الماليزية اهتماماً خاصاً بموضع الزكاة، وتم تأسيس جهاز خاص للزكاة باسم "بيت المال" وجعلت تبعيته لمجلس الشؤون الإسلامية بالولاية الفيدرالية كولامبور في فبراير 1974م ، وذلك بمقتضى المادة 505 البند 1/60 من القانون

الخاص الذي صدر بذلك، وأصبح هذا الجهاز هو الجهة الرسمية المخولة قانونياً بتولي شؤون الزكاة جمعاً وتوزيعاً.

وقد كان الغرض من تأسيس بيت المال أن يكون مؤسسة مالية إسلامية غرضها الإسهام في بناء المجتمع، والبحث عن الحلول للمشكلات الاجتماعية في الولاية الفيدرالية من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية، والخيرية. وقد عهد إلى بيت المال بعد تأسيسه بجملة من المهام أهمها:

1- الإشراف على لجنة بيت المال والزكاة، لجنة التنمية والاستثمار، ولجنة مركز التدريب المهني والحرفي للفقراء والمساكين.

2- جباية وحفظ وتوزيع أموال الزكاة والموارد المالية الأخرى لبيت المال.

3- الإسهام في توعية المجتمع بأهمية الزكاة، وإصدار الكتيبات والمجلات والرسائل

التعريفية عن بيت المال (أوانج، 2011، ص159).

لم تكن تجربة الزكاة في ماليزيا منذ بداية تأسيسها ناجحة بشكل كبير، إذ لم تتجاوز الأموال التي تم تحصيلها عن ثمانية مليون رنجت ماليزي سنوياً، ولهذا في نهاية عام 1990 أنشأ مجلس الشؤون الإسلامية شركة خاصة محدودة باسم Harta Suci Sdn Bhd وعهد إليها بمهمة مخصصة هي جمع أموال الزكاة، وبدورها كونت هذه الشركة مركزاً خاصاً لجباية الزكاة باسم "مركز جباية وتحصيل الزكاة"، ومنذ سنة 1991 م صار هذا المركز هو الجهة الرسمية الوحيدة التي تتولى مسؤولية تحصيل الزكاة وتوزيعها. أما صرف أموال الزكاة إلى مستحقيها فهو موكول إلى بيت المال نفسه. وقد كان لمركز تحصيل الزكاة أثر كبير في تحصيل أموال الزكاة التي شهدت زيادة مطردة في إيراداته خلال الفترة من سنة 1991 إلى 2007، كما يظهر الجدول التالي (أوانج، 2011، ص160):

جدول 1: أموال الزكاة المحصلة خلال الفترة من 1991 إلى 2007 (مليون

رنجت ماليزي)

السنة	المبلغ
2007	169.2
2006	143.3
2005	126.6
2004	106.7
2003	92.6
2002	80.8
2001	70.3
2000	56
1999	33.0
1998	43.2
1997	50.6
1996	41.3
1995	32.2
1994	32.8
1993	25.4
1992	19.9
1991	13.3

المصدر: أوانج عبد الباري (2011) ، إستثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، مجلة التجديد، المجلد 15، العدد 29 ، كوالامبور، ماليزيا، ص 160.

يبين الجدول السابق أموال الزكاة المحصلة خلال 17 عاماً، منذ عام 1991 إلى عام 2007 ، للولاية الفيدرالية كوالامبور، ولتسهيل عملية قراءة البيانات في الجدول السابق، تم عرض البيانات بثلاث جداول منفصلة، مع إضافة الأموال الموزعة خلال نفس الفترة الزمنية.

جدول 2: الأموال المحصلة والموزعة من بيت مال الزكاة في ولاية كوالامبور من

عام 1991 إلى عام 2007

المرحلة الأولى: 1991-1995

السنة	المبالغ المحصلة	المبالغ الموزعة	الفائض/العجز
1991	13,300,000.00	10,803,727.97	2,196,272.03
1992	19,000,000.00	17,437,474.87	2,462,525.13
1993	25,000,000.00	29,275,527.62	(-) 3,875,527.56
1994	32,800,000.00	21,034,364.47	11,765,635.53
1995	32,200,000.00	33,523,880.51	(-) 1,323,880.51
الجملة	122,300,000.00	112,074,975.44	11,225,024.62

المرحلة الثانية: 1996-2000

السنة	المبالغ المحصلة	المبالغ الموزعة	الفائض/العجز
1996	41,000,000.00	48,819,210.56	(-) 7,819,210.56
1997	50,600,000.00	50,766,388.00	(-) 16,388,000.00
1998	43,200,000.00	30,272,375.00	13,927,643.00
1999	33,000,000.00	20,907,145.00	12,092,855.00
2000	56,000,000.00	45,502,943.00	10,497,057.00
الجملة	123,800,000.00	196,268,061.56	12,311,345.00

المرحلة الثالثة: 2001-2007

السنة	المبالغ المحصلة	المبالغ الموزعة	الفائض/العجز
2001	70,000,000.00	65,909,988.00	4,090,012.00
2002	80,800,000.00	63,313,349.00	16,686,651.00
2003	92,600,000.00	61,743,422.00	34,856,578.00
2004	106,700,000.00	70,476,826.00	36,233,174.00
2005	126,200,000.00	99,519,001.00	27,080,999.00
2006	143,300,000.00	101,488,408.00	41,811,593.00
2007	169,200,000.00	102,872,370.00	66,327,620.00
الجملة	788,800,000.00	564,333,344.00	226,886,627.00

المصدر: أوانج عبد الباري (2011)، استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، مجلة التجديد، المجلد 15، العدد 29، كولامبور، ماليزيا، ص 160.

نلاحظ أن البيانات تظهر الحركة المتصاعدة لجمع أموال الزكاة من حيث الزيادة المطردة في المبالغ المحصنة لكل سنة. كما تعكس نمواً ملحوظاً في نسب المبالغ الموزعة. وهنا أيضاً لا بد التطرق إلى أمرين هامين هما:

1- إن العجز الظاهر في بعض السنوات يحصل لكون الأموال الموزعة أكبر من كمية الأموال المحصلة في نفس السنة، ويتم سد هذا العجز من فائض الأموال في السنوات السابقة.

2- إن الأموال الفائضة يودعها بيت المال في حساب جاري له في البنك الإسلامي الماليزي، وهذا الحساب تجمع فيه موارد أخرى لبيت المال مثل الأوقاف وغيرها، ثم يتم استثمارها عن طريق وحدة استثمارية تابعة لبيت المال.

تشير دراسة أوانج (أوانج، 2011، ص166) إلى إن استثمار الأموال الفائضة من أموال الزكاة نجح نجاحاً كبيراً في المجال الطبي، حيث تم تأسيس أكبر مركز طبي إسلامي في كوالامبور، واسمه الآن المستشفى الإسلامي، وكذلك نجحت الاستثمارات بشراء أسهم عادية في السوق المالي من البنك الإسلامي بماليزيا، وشركة التأمين الإسلامي بماليزيا، وبنك رعية بماليزيا أو بالاشتراك في عقود المضاربة في الودائع الاستثمارية بالمصارف الإسلامية المحلية، ونظراً لكون هذه المؤسسات تحت رعاية البنك المركزي الماليزي، فإن استثمار بيت المال أمواله فيها تحقق له شرط توافر الضمانات الكافية للبعد كما حدده قرار مجلس الجمع، إلا أن بعض المشاريع الاستثمارية الأخرى لم تنجح وتم تصفيتها مثل مشروع شركة زينيت للبطاريات، وشركة المعكرونة.

3. المبحث الثاني: التجربة الجزائرية

تعتبر التجربة الجزائرية من التجارب الرائدة في العمل الزكوي، حيث يعتبر صندوق الزكاة في الجزائر من أهم المؤسسات الدينية والاجتماعية القائمة على تحصيل وإنفاق أموال الزكاة، وتعمل تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لعمل المسجد بموجب المرسوم التنفيذي

رقم 82/91 المؤرخ في 7 رمضان 1411 هجرية الموافق ل 25 مارس 2003 ميلادية، ويتشكل الصندوق الذي تأسس عام 2003 من ثلاث مستويات تنظيمية، وهي (مراد والقريبي، 2013، ص8):

1- اللجنة القاعدية: وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، وتتكون لجانها من رئيس الهيئة، رؤوسا اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين.

2- اللجنة الولائية: وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية للملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجننتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونيين، محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤوسا الهيئات التقاعدية.

3- اللجنة الوطنية: ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى للزكاة، والذي يتكون من: رئيس المجلس، رؤوسا اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق، كبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها، ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر. حقق صندوق الزكاة في الجزائر نتائج تحصيل متنامية من زكاة الأموال، زكاة الفطر، وزكاة الزروع والشمار، يبين الجدول الآتي حصيلة زكاة المال المحققة منذ عام 2003 إلى عام 2018.

جدول 3: الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال خلال الفترة من 2003 إلى 2018

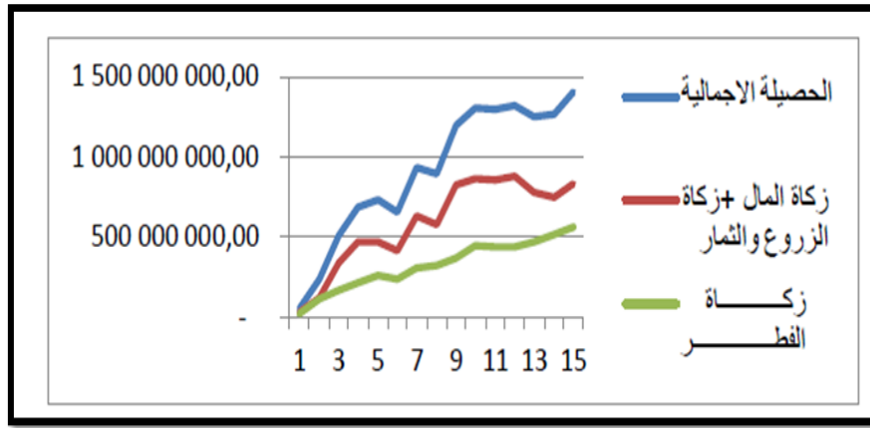
السنوات	زكاة الفطر	زكاة المال	زكاة الزروع والثمار	المجموع
2003	25.728.172,50	30.394.399,45	0,00	56.122.571,95
2004	114.916.162,00	108.370.579,98	16.567.254,00	239.853.995,98
2005	172.171.989,66	335.761.165,55	723.396,54	508.656.551,75
2006	215.220.889,36	439.099.934,34	32.119.363,76	686.440.187,46
2007	258.163.416,08	435.507.262,68	38.843.446,56	732.514.125,32
2008	240.960.757,50	370.030.979,76	43.441.713,23	654.433.450,49
2009	304.969.465,00	589.566.578,23	42.147.194,17	936.683.237,40
2010	322.074.119,50	536.621.104,24	40.497.584,83	899.192.808,57
2011	373.399.511,00	781.299.800,17	24.364.482,57	1.179.063.793,74
2012	444.705.479,00	801.233.622,80	59.153.409,74	1.305.092.511,54
2013	439.199.647,81	779.147.643,48	75.805.009,56	1.294.152.300,85
2014	437.563.081,20	804.303.736,90	76.747.250,58	1.318.614.068,68
2015	473.417.555,00	685.984.292,68	91.711.538,40	1.251.113.386,08
2016	515.318.879,00	678.716.480,94	73.139.529,73	1.267.174.889,67
2017	/	1.400.000.000,00	/	/
2018	/	1.456.933.796,20	/	/

المصدر: بزاوية عبدالحكيم (2019)، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003 - 2018 ، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، تلمسان، الجزائر، ص289.

ونلاحظ ارتفاع الحصيلة الإجمالية لصندوق الزكاة الجزائري منذ نشأه الصندوق إلى غاية 2018 ، حيث تضاعفت الحصيلة الإجمالية لصندوق الزكاة الجزائري الإجمالية بأكثر من 23 مرة، وزكاة الفطر بأكثر من 17 مرة، وزكاة المال بأكثر من 25 مرة، ولكن زكاة الزروع تضاعفت ب4 مرات فقط، وذلك لعدم العناية الكبيرة بهذا النوع من

الزكاة، حيث لا يوجد إمكانيات لتخزين هذا النوع من الزكاة ولا يوجد آليات فعالة لتحصيلها. يبين الشكل التالي تنامي حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر بين عامي 2033 و 2017 :

الشكل 1: الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال خلال الفترة من 2003 إلى 2017



المصدر: قديح سفيان وبغزوز عبدالله (2018) إسهامات الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية - دراسة حالة حصيلة الزكاة الوطنية إلى غاية 2017 م ، Les Cahiers du Cread ، العدد 3 ، الأصدار 34 الجزائر، ص20.

شهد صندوق الزكاة في الجزائر تصاعداً في وتيرة العائلات التي تكفل بها منذ انشائه إلى غاية سنة 2017 ، نلاحظ من خلال الجدول التالي أنه على الرغم من وجود بعض التذبذبات، إلا أن هناك تصاعداً في وتيرة العائلات التي تكفل بها صندوق الزكاة، حيث بلغت عدد العائلات المتكفل بها سنة 2003 إلى 28005 عائلة، لترتفع بشكل ملحوظ لتصل إلى 268832 عائلة عام 2017. وذلك راجع إلى الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الدقابة وتطوير آليات التوزيع (سفيان والعبدالله، 2018، ص21).

جدول 4: تطور توزيع الزكاة في الجزائر خلال الفترة من 2003 إلى 2017

السنة	زكاة المال (التوت)		زكاة الزروع والثمار		زكاة الفطر		مجموع المستفيدين	مجموع الطلبات
	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات		
2003	5581	5842	427	427	21997	22911	28005	29180
2004	27465	39106	2835	5064	98558	146406	128858	190576
2005	62564	74325	3991	3991	11462	120376	178017	198692
2006	80934	98429	8596	15026	138885	146586	228415	260041
2007	85511	105195	9651	16279	150522	172618	245684	294092
2008	76586	99278	7348	18348	145946	159653	229580	277279
2009	79667	96396	9806	12880	186330	202082	275803	311358
2010	84428	106645	6394	12653	165476	180218	256298	299516
2011	106510	128354	7052	13075	169634	181942	283196	323371
2012	103419	128383	8228	14106	178855	190940	290502	333371
2013	106915	150555	11393	45341	168325	186564	286633	382460
2014	94888	116844	16096	37709	161224	172045	272208	326598
2015	107876	133876	15083	18633	150039	159876	272998	311926
2016	116015	130058	11086	11666	161406	171925	288507	313649
2017	87801	100794	20897	26248	160134	169425	268832	296467

المصدر: قديدح سفيان و بغزوز عبدالله (2018) إسهامات الزكاة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية - دراسة حالة حصيلة الزكاة الوطنية إلى غاية 2017 م ، Les Cahiers du Cread ، العدد 3 ، الأصدار 34 الجزائر، ص21.

في دراسة قيمة لبزاوية (بزاوية ، 2019، ص294) أظهرت مساهمة الزكاة في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الواقعة بين عامي 2003 و2015 ، وقد قام الباحث برصد الناتج المحلي الإجمالي في هذه الفترة، ثم تقدير الزكاة بنسبة 2% و4%، وحساب حصيلة الزكاة الحقيقية، ومن ثم خلص إلى حساب كفاءة عملية تحصيل زكاة المال بالنظر في الفروق بين الزكاة المقدرة كنسبة من الناتج المحلي الواجب تحصيلها، وحصيلة الزكاة

التي تم تحصيلها فعلاً، مع العلم أن الباحث قدر الزكاة بنسبة 2% من الناتج المحلي الإجمالي بناء على رأي جمهور العلماء وأغلبية العلماء المعاصرين، وكذلك بمقدار 4% من الناتج المحلي الإجمالي بناء على رأي الدكتور يوسف القرضاوي (باعتباره أحد العلماء المتخصصين في فقه الزكاة). تشير الإحصاءات في جدول كفاءة تحصيل أموال الزكاة إلى أن زكاة المال المحصلة في أرتفاع سنة بعد أخرى، وتشير إلى أن عام 2009 كان الأفضل ، حيث كانت نسبة التحصيل فيها 0.32% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر. وكذلك تشير الإحصاءات عموماً إلى تدني كفاءة تحصيل زكاة المال خلال الفترة المدروسة نظراً لسعة الفجوة بين الحصيلة المقدرة والحصيلة الفعلية لصندوق الزكاة الجزائري. يشير الجدول التالي إلى كفاءة عملية تحصيل أموال الزكاة في الجزائر بين عام 2003 و 2015:

جدول 5: قياس كفاءة عملية تحصيل زكاة المال خلال الفترة من 2003 إلى 2018

(مليون دينار)					
السنوات	الناتج الخلي الإجمالي (مليون دينار)	حصيلة الزكاة المقدرة بنسبة 2%	حصيلة الزكاة المقدرة بنسبة 4%	حصيلة زكاة المال والزروع والثمار الحقيقية	نسبة زكاة المال الخصلة (%)
2003	5,252,321.10	105,046.42	210,092.84	30.39	0.03-0.01
2004	6,149,116.70	122,982.33	245,964.67	124.93	0.10-0.05
2005	7,561,984.30	151,239.69	302,479.37	336.48	0.22-0.11
2006	8,510,635.80	170,212.72	340,425.43	471.21	0.28-0.14
2007	9,352,886.40	187,057.73	374,115.46	474.35	0.25-0.13
2008	11,043,703.50	220,874.07	441,748.14	413.47	0.19-0.09
2009	9,968,025.30	199,360.51	398,721.01	631.71	0.32-0.16
2010	11,991,563.90	239,831.28	479,662.56	577.11	0.24-0.12
2011	14,588,531.90	291,770.64	583,541.28	781.29	0.27-0.13
2012	16,208,698.40	324,173.97	648,347.94	860.38	0.27-0.13
2013	16,650,180.60	333,003.61	666,007.22	854.95	0.39-0.19
2014	17,242,544.80	344,850.89	689,701.79	881.05	0.39-0.19
2015	16,591,875.30	331,837.50	663,675.01	777.69	0.39-0.19

المصدر: بزاوية عبدالحكيم (2019)، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003 - 2018، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، تلمسان، الجزائر، ص 294.

بحسب دراسة بوقموم وآخرون (بوقموم وآخرون، 2018، ص 11) فإن توزيع أموال الزكاة الخاصة بصندوق الزكاة الجزائري يتم وفق النسب التالية:

1- الحالة الأولى: إذا كانت حصيلة الزكاة أكبر من 500000000 دينار

جزائري فيتم تقسيمها وفقاً للنسب:

i. 50% للفقراء

ii. 37.5% للاستثمار

iii. 2% الصندوق الوطني

iv. 10.5% حقوق الهيئة الولائية واللجان القاعدية

2- الحالة الثانية: أما إذا كانت الحصيلة أقل من 500000000 دينار

جزائري فتوزع على النحو التالي:

i. 87.5% للفقراء

ii. 2% الصندوق الوطني

iii. 10.5% حقوق الصناديق

أي لا تخصص لاستثمار أموال الزكاة في هذه الحالة. يبين الجدول التالي نسب

صرف زكاة المال في الجزائر:

جدول 6: نسب صرف زكاة المال في الجزائر

نسب صرف حصيلة الزكاة		البيان
الحصيلة أقل من 5 ملايين دج	الحصيلة أكثر من 5 ملايين دج	
87.5%	50%	الفقراء و المساكين
/	37.5%	مصاريف تنمية حصيلة الزكاة
12.5% عنزء كما يلي: 4.5% لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية. 6% لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية. 2% تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.		مصاريف تسيير صندوق الزكاة

المصدر: بزاوية عبدالحكيم ومنصور عبدالله (2012)، تجربة صندوق الزكاة الجزائري كآلية لبعث المشاريع المصغرة ومعالجة مشكلة البطالة، مجلة Les Cahier MECAS ، العدد 8، الجزائر، ص 95 .

وهكذا نرى الأثار المباشرة للزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الجزائري من خلال مؤسسة الأوقاف كمؤسسة دينية واجتماعية وكنظام للتمويل غير الربحي وصندوق الزكاة وذلك من خلال محاربة الفقر والبطالة وتشجيع الاستثمار وإعادة توزيع الدخل بما يسمح بتحقيق العدالة بين طبقات المجتمع(مراد والقريبي، 2013، ص14).

4. المبحث الثالث: التجربة السودانية

مرت تجربة السودان مع الزكاة بمراحل متعددة منذ عام 1884 ميلادية، في عهد الثورة المهدية، ثم إنشاء صندوق الزكاة عام 1980م، بهدف إحياء الزكاة كفريضة تؤخذ من أغنياء المسلمين وترد إلى فقرائهم، على أن يكون الأمر كله على سبيل التطوع والاختيار. ثم ضم صندوق الزكاة إلى إدارة الضرائب عام 1984 م، التي تتبع وزارة المالية والاقتصاد، وأطلق عليه صندوق الضرائب والزكاة، وبذلك أصبحت الزكاة تجمع بصورة إلزامية. ثم فصل الزكاة عن الضرائب عام 1986 م حيث صدر قانون الزكاة ، ومن أهم ميزاته (الباشا ابراهيم، 2015، ص 229):

- أكد على إلزاميه دفع الزكاة للدولة وفصلها عن الضرائب.
- أقر بتبعية الديوان لوزارة الرعاية الاجتماعية، وأنشأ مكاتب للزكاة في ولايات السودان.

وبعد ذلك صدر قانون الزكاة لعام 1990 م ومن أبرز سماته:

- 1- أمر السودانيين العاملين بالخارج بدفع الزكاة للديوان.
- 2- نص على عقوبات توقع على من يمتنع أو يتهرب أو يتحايل على دفع الزكاة.

- 3- نص على إعفاء أموال وأعمال الديوان من جميع الضرائب.
- 4- ربط الزكاة بالتمويل المصرفي منح تقديم أي تمويل إلا بشهادات خلو طرف من الزكاة.
- 5- نص على تخصيص نسبة 20% من الزكاة المستحقة ليصرفها المكلف بنفسه على الفقراء.

وفي إطار حرص الجهات المعنية بصياغة التشريع للزكاة فقد أجري في العام 2001 م تعديلاً آخر على قانون الزكاة وهو القانون الساري حتى الآن. ومما سبق نخلص أن التجربة السودانية تميزت بعدد من الخصائص منها:

- ولاية الدولة على الزكاة ، حيث أكد قانون الزكاة أن الولاية على الزكاة مسؤولية الدولة، وأعطى ديوان الزكاة حق جمع الزكاة بقوة القانون ومعاقبة من يمتنع عن ذلك، وكذلك أعطاه سلطة جمع وإدارة الزكاة والصدقات وتوزيعها على مستحقيها.
- المرونة في التشريعات التي تحكم الزكاة لاستيعاب المستجدات والمتغيرات التي تحكم عمل الزكاة.

في دراسة لعبد اللاوي وآخرون (عبد اللاوي وآخرون، 2020، ص60-61) حول قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان خلال الفترة من عام 1996 إلى عام 2016 ، تم رصد خمس مؤشرات للاقتصاد الكلي في السودان خلال

الفترة المدروسة، وهي متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي، متغيرات الاستهلاك العائلي، التضخم، البطالة، والقيمة المضافة للصناعة لتحديد أثر الزكاة على شقها الاقتصادي.

وقد تم الاعتماد على إحصاءات قاعدة بيانات البنك الدولي وقاعدة بيانات برنامج المقارنات الدولية وتقارير صندوق النقد الدولي فيما يتعلق بمؤشرات التنمية الاقتصادية، في حين تم الاعتماد على التقارير السنوية لديوان الزكاة السوداني فيما يتعلق ببيانات الزكاة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المثيرة، وهي كما يلي:

1. تُؤكّد الدراسة على نمط العلاقة غير السببية، مما يعني أن البطالة والتضخم والاستهلاك العائلي لا تُؤدّي إلى زيادة حصيلة الزكاة، وعلى العكس من ذلك فإن الزكاة تُؤثر في المتغيرات السابقة. وتوضّح نتائج اختبار دوال الاستجابة النبضية IRF أيضاً أن الصدمات التي تحدث في عائدات الزكاة في السودان سيكون لها تأثير في البطالة والتضخم والاستهلاك العائلي، مع تأثير مختلف بحسب الفترات.

2. تُؤكّد النتائج أن زكاة السنة السابقة لها أثر في زيادة التضخم للسنة الحالية، ويرجع ذلك إلى زيادة الطلب الكلي نتيجة للدفعات التحويلية الناتجة عن الزكاة من الأغنياء إلى الفقراء، كما أن توزيع الزكاة نقداً يُؤدّي إلى رفع الكتلة النقدية مع زيادة الطلب الكلي وهذا الأمر يُعمّق من حالة التضخم.

3. إن معدلات التضخم العالية تستوجب على ديوان الزكاة أن يوزّع حصيلة الزكاة أو نسب منها في صورة عينية على شكل سلع وخدمات، مما يعني تخفيض حجم الكتلة النقدية المتداولة، وفي الوقت نفسه توفير معروض سلعي إضافي في السوق مما يؤدي إلى انخفاض الأسعار مرة أخرى، وهكذا حتى يتحقق التوازن بين العرض والطلب وتخف حدة التضخم.

4. تُؤدي زكاة السنة السابقة إلى خفض مستوى الاستهلاك، ويرجع ذلك للفجوة بين فترة الاقتطاع والتوزيع، حيث يُؤدي اقتطاع الزكاة إلى خفض الدخل المتاح، في حين تُؤدي الزكاة بفترتين سابقتين إلى زيادة مستوى الاستهلاك للقطاع العائلي، ويكون ذلك نتيجة لزيادة الدخل للمجموعة من الفئات المكونة للقطاع العائلي ما يمكنها من رفع مستوى الاستهلاك.

5. تُساهم الزكاة لفترتين سابقتين وثلاث فترات سابقة في خفض البطالة، ويُمكن لديوان الزكاة المفاضلة بين تطبيق الأدوات الزكوية، الموجهة لزيادة الطلب الاستهلاكي، أو لزيادة الطلب الاستثماري؛ وكلا الطلبين ينعكس بالإيجاب على حجم اليد العاملة؛ وبهذا يكون لأدوات السياسة الزكوية دور إيجابي في تخفيض نسب البطالة وزيادة العمالة.

5. المبحث الرابع: تجربة قطاع غزة

تتمثل الإدارة الرئيسية للزكاة في قطاع غزة في قطاعين أساسيين هما الإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف، وهي القطاع الرسمي والحكومي والأكثر انتشاراً في قطاع غزة من خلال العمل في لجان الزكاة التابعة للإدارة العامة في جميع أنحاء قطاع غزة، والقطاع الثاني هو هيئة الزكاة الفلسطينية، وهي هيئة وطنية مستقلة تقوم بجمع أموال الزكاة وتعدت بالجانب الضريبي والقانوني. تم إقرار قانون جديد للزكاة عام 2008 تحت اسم " قانون تنظيم الزكاة رقم 9" ويتكون هذا القانون من 5 مادة تنظم عمل الزكاة في فلسطين، وتم إقرار هذا القانون بصورته النهائية بتاريخ 2008/11/20¹. تتنوع أنشطة هيئة الزكاة الفلسطينية بين المشاريع الاستثمارية مثل المشاريع الصغيرة والطارئة، وبين المشاريع

¹ موقع هيئة الزكاة الفلسطينية : <https://zakatpal.ps>

الدعم المباشر مثل المساعدات العينية وصندوق المريض الفقير، وبين مشاريع الاستثمار في الموارد البشرية مثل مشروع كفالة طلبة العلم ومشاريع أخرى كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 7: أنواع المشاريع الاستثمارية والعينية في مؤسسة هيئة الزكاة الفلسطينية

2021-

مشاريع هيئة الزكاة الفلسطينية 2021		
1. المشاريع الصغيرة	2. مشروع الأضاحي	3. مشروع زكاة الفطر
4. المشاريع الطارئة	5. مشروع افقر فقراء كبار السن	6. مشروع صندوق المريض الفقير
7. مشروع فكاك الغارمين	8. مشروع كفالة طلبة العلم	9. مشروع المساعدات العينية

المصدر: الموقع الرسمي لهيئة الزكاة الفلسطينية 2021: <https://zakatpal.ps/>

تعمل هيئة الزكاة الفلسطينية على استثمار أموال الزكاة من خلال القيام بالعديد من المشاريع الاستثمارية والتنموية والتي تخدم العديد من الشرائح والقطاعات مثل قطاع التعليم وقطاع الصحة وقطاع الموارد الطبيعية. تتراوح إيرادات الهيئة بين واحد إلى واحد ونصف

مليون دولار سنوياً، وقد كان هناك تذبذب بتحصيل أموال الزكاة كما هو مبين في الجدول :

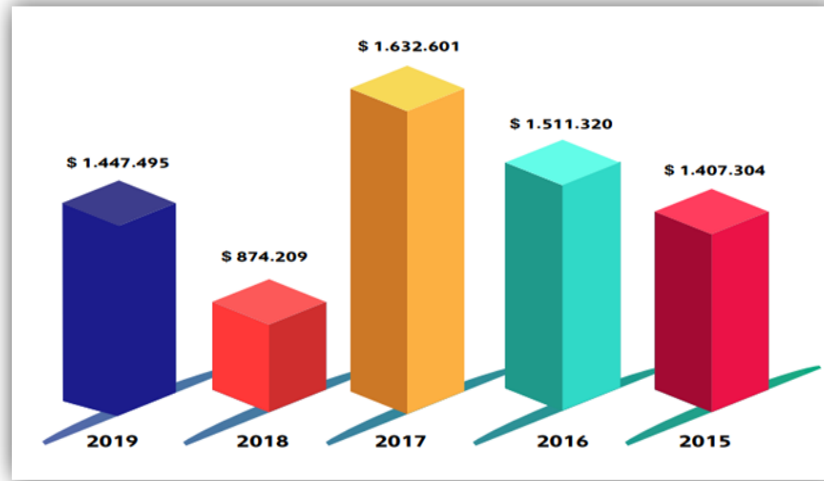
جدول 8: إيرادات هيئة الزكاة الفلسطينية من عام 2015 إلى عام 2019

العام	2015	2016	2017	2018	2019
الإيرادات بالدولار	1407304	1511320	1632601	874209	1447495

المصدر: تقرير الإنجازات لهيئة الزكاة الفلسطينية إلى عام 2019

يعرض الشكل التالي تذبذب الإيرادات المحصلة من قبل هيئة الزكاة الفلسطينية بين عام 2015 وعام 2019:

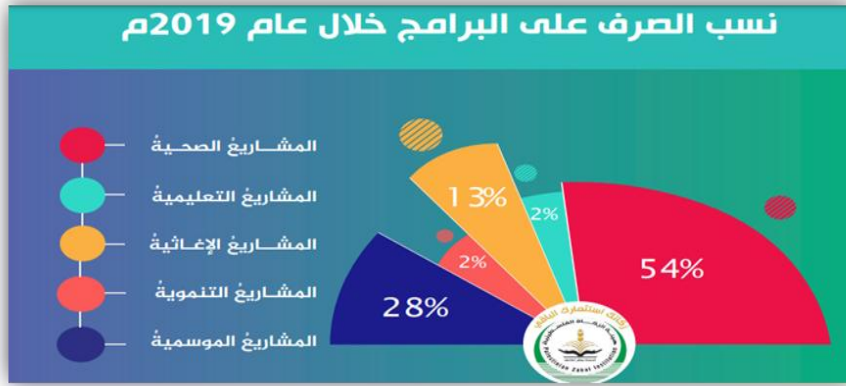
الشكل 2: الإيرادات المحصلة من قبل هيئة الزكاة الفلسطينية بين عام 2015 وعام 2019:



المصدر: تقرير الإنجازات لهيئة الزكاة الفلسطينية إلى عام 2019

وأما فيما يخص النفقات التي تم تسجيلها خلال عام 2019 في هيئة الزكاة الفلسطينية، فقد ترواحت بين المشاريع الصحية، التعليمية، الإغاثية، التنموية، المشاريع الموسمية، وقد استحوذت المشاريع الصحية على ما يزيد عن نصف النفقات لعام 2019 بنسبة 54%، ثم تلتها الإنفاق على المشاريع الموسمية بنسبة 28%، والمشاريع الإغاثية بنسبة 13%، بينما لم تحز المشاريع التعليمية والمشاريع التنموية إلا على نسبة 4% من إجمالي نفقات الهيئة خلال عام 2019، كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل 3: نفقات هيئة الزكاة الفلسطينية خلال عام 2019 على المشاريع



المصدر: تقرير الإنجازات هيئة الزكاة الفلسطينية إلى عام 2019

تشير إحصاءات هيئة الزكاة الفلسطينية إلى مؤشرات اقتصادية وصحية وبيئية متردية، ففي الجانب الاقتصادي بلغت نسبة البطالة 49% في قطاع غزة، ومعدل الفقر 56%، وأما في الجانب الصحي فقد بلغت نسبة نقص الدواء في قطاع غزة 45% وهي نسبة مرتفعة وخطيرة، وأما فيما يخص الجانب الصحي والمعيشي فقط بلغ معدل نقص الأمن الغذائي 70%، ومعدل تلوث المياه 97% وبلغ معدل انقطاع الكهرباء 10

ساعات في اليوم الواحد، يبين الجدول التالي واقع الحالة الاقتصادية والصحية والمعيشية في قطاع غزة لعام 2021 .

جدول 9: المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة لعام 2021

المؤشر	معدل الفقر	معدل البطالة	انعدام الامن الغذائي	نقص الدواء	معدل تلوث المياه	انقطاع التيار الكهربائي
المعدل	%56	%49	%70	%45	%97	10 ساعات/يوم

المصدر: الموقع الرسمي لهيئة الزكاة الفلسطينية 2021: <https://zakatpal.ps/>
 إن المتتبع لتقارير هيئة الزكاة الفلسطينية يدرك أهمية أموال الزكاة في تحسين الواقع المعيشي والتنموي لقطاع غزة، لا سيما في ظل تدهور الوضع الإنساني هناك، نتيجة الحصار والحروب المتتالية على القطاع، ومن هنا يبرز دور الهيئة الحيوي لمعالجة هذه الآثار. في دراسة للخليل (خليل والشيخ، 2015) عن دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي للتعرف على دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، المتمثلة في المجالات التالية: الحد من الفقر، تخفيض البطالة، وإعادة توزيع الدخل والثروة، بالإضافة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة في قطاع غزة في دعم قطاعات التنمية الاقتصادية، وسبل تنمية أموال الزكاة واستثمارها وتطويرها في قطاع غزة من وجهة نظر القائمين عليها. شملت هذه الدراسة جميع العاملين في الإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ولجان الزكاة المنبثقة عنها. وعلى العاملين في هيئة الزكاة الفلسطينية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تشير إلى أن الزكاة في قطاع غزة تواجه مشكلة في عدم تعاون الجهات الرسمية والحكومية من أجل المساهمة في استثمار أموال الزكاة، وتعاني كذلك من قلة الموارد التابعة لهيئات ولجان الزكاة، والتي من شأنها المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية، كما أن الجمهور في قطاع غزة يعاني من مشكلة في حصر مفهوم الزكاة بالمسألة التعبدية المحضة، دون النظر إلى أنها أداة للمساهمة في التنمية الاقتصادية، في حين أن قطاع غزة يعاني من قلة مساهمة الإعلام في نشر الوعي حول الزكاة، وبيان مدى أهميتها في التنمية الاقتصادية.

6. المبحث الخامس: تجربة بيت الزكاة الكويتي

مرت تجربة تطبيق الزكاة في الكويت بمراحل عديدة، ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل:

- 1- المرحلة الأولى: كانت تقوم الدولة بجباية أنواع محدودة من الزكاة مثل: الزروع، الأنعام، السمك، دون التدخل في الأنواع الأخرى.
- 2- المرحلة الثانية: تأسست أول لجنة للزكاة عام 1973 م بمسجد العثمان، ونظراً للنجاح الذي حققته في مجال جمع الزكاة وتوزيعها، تم إنشاء عدة لجان للزكاة في مناطق مختلفة من الكويت بلغ عددها 25 لجنة زكاة، تعمل بشكل تطوعي في جمع أموال الزكاة وصرفها على مصارفها الشرعية.
- 3- المرحلة الثالثة: تم تأسيس بيت الزكاة الكويتي وفقاً للقانون رقم 5 عام 1982 م بتاريخ 16 يناير 1982 ، حيث يعتبر هيئة حكومية مستقلة، تقوم بجمع الزكاة بصورة طوعية.

حيث يعتبر هيئة حكومية مستقلة، تقوم بجمع الزكاة بصورة طوعية، رؤيته الريادة والتميز في خدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري محلياً وخارجياً، ورسالته تنمية موارد الزكاة والخيرات وإنفاقها في مصارفها الشرعية بأعلى مستوى من الكفاءة والتميز. ويسعى إلى التوسع الكمي والنوعي في الخدمات المقدمة للفئات المستفيدة من محسنين ومستحقين بما يتوافق مع الاحتياجات التنموية للمجتمع عبر تبني أنظمة مالية وإدارية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ومعايير الجودة والحوكمة المؤسسية (بزاوية، 2019، ص 193-196).

ولقد حقق بيت الزكاة الكويتي نجاحات متنامية على مستوى التحصيل لأموال الزكاة وصرف هذه الأموال في مصارفها الشرعية، وقد تم رصد إيرادات بيت الزكاة الكويتي بين عام 2008 و 2016 ، ويمكن أن نلاحظ من الجدول أدناه الملاحظات الآتية:

- أن حصيلة بيت الزكاة الكويتي في تزايد هذا كان نتيجة الحرص الكبير من طرف بيت الزكاة على استخدام طرق واساليب متنوعة لاستقطاب أموال المزكين.
- يوجد اختلاف في إيرادات بيت الزكاة من الأنواع المختلفة للأموال المحصلة، حيث أن إيرادات الزكاة هي المصدر الأول تليها الخيرات، ثم مشروع كفالة اليتيم، مشاريع خيرية، إعانة الدولة، الصدقة الجارية، اخرى.... كما نلاحظ أن حجم الإيرادات من هذه المصادر يختلف من سنة لأخرى.

جدول 10: إيرادات بيت الزكاة الكويتي للفترة بين 2008 و 2016

البيان	موجوب القانون	الزكاة المحصلة	الزكاة	الجزوات	الصدقة الجارية	كامل الضم	المشاريع الخيرية	أخرى	معمودة الدولة	التقنين
2008		11,060,553	16,097,224	1,780,722	2,713,362	1,665,719	10,533,932	2,000,000	40,499,422	
2009	15,692,583	13,383,453	4,499,970	726,029	3,410,911	3,073,832	3,841,658	2,000,000	46,628,436	
2010	12,739,970	15,880,206	4,292,526	645,323	3,575,143	1,173,015	2,386,785	2,000,000	42,692,968	
2011	9,995,317	17,665,902	3,870,309	1,034,153	4,030,131	2,846,882	2,347,720	2,000,000	43,790,414	
2012	8,273,762	22,145,296	3,420,490	644,310	5,127,972	9,690,713	2,337,040	2,000,000	53,639,583	
2013	10,537,947	17,945,022	4,475,360	599,688	4,744,096	1,492,496	2,791,754	1,500,000	44,086,363	
2014	6,663,784	13,578,720	6,415,759	1,916,710	5,036,438	2,632,566	3,985,021	1,500,000	41,728,998	
2015	8,470,879	18,477,695	6,235,590	2,551,166	5,272,675	4,359,723	3,638,708	1,500,000	50,506,436	
2016	5,659,325	21,149,842	11,039,346	1,160,160	5,576,792	5,192,138	3,422,456	1,500,000	54,700,059	

المصدر: بزواوية عبدالحكيم (2019)، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003 - 2018 ، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، تلمسان، الجزائر، ص196.

تعددت مجالات الإنفاق في بيت الزكاة لتشمل العديد من البرامج والأنشطة التي تساهم في تحقيق التنمية داخل الكويت وفي دول العالم الإسلامي ككل. فمن بين الأنشطة التي أجزها البيت داخل الكويت نذكر:

1- المساعدات الاجتماعية: بحيث يقدم مساعدات مالية لفائدة المحتاجين، وقد حددت هذه الشرائح في الأيتام، الأراامل، المطلقات، الشيوخ، المرضى، أسر السجناء، أسر

المفقودين، ذو الدخل الضعيفة، العاطلون عن العمل، البناء والترميم، المنكوبين مالياً، الغارمون، أبناء السبيل.

2- القرض الحسن: بحيث يقدم البيت قروضاً حسنة بدون فوائد للمدينين، الغارمين، ترميم المنازل، العلاج والدراسة في الخارج.

3- التبرعات العينية: بحيث يستقبل المواد العينية من أجهزة كهربائية ومواد غذائية وملابس جديدة، ليقوم بعدها بتوزيعها على الفقراء المستحقين لها.

4- مشاريع متنوعة: كمشروع ماء السبيل، حقبة الطالب، كسوة اليتيم، ولائم الإفطار في شهر رمضان، ذبح الأضاحي وتوزيعها على الأسر المحتاجة. في الجدول الآتي يمكن توضيح إجمالي الإنفاق المحلي على هذه المشاريع للفترة بين 2008 و 2016م.

جدول 11: إجمالي الإنفاق لبيت الزكاة الكويتي للفترة بين 2008 و 2016

البيان	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
المساعدات الاجتماعية	22,258,586	23,934,141	31,263,199		27,902,986	23,956,67			
العدد (أسرة)	25,824	34066	34987	35,972	35726	31,445	32,337	31,464	31,380
الأسر المتعقبة	215,535	375,620							
العدد (أسرة)	152	191							
المصانيف المشتركة	720,000	900,000	1,030,000		1,320,000	1,380,000			
العدد (صندوق)	9	8	9	9	9	10	9	9	9
المساعدات العينية	2,286,757	2,069,305	1,893,800		2,678,021	2,210,519			
العدد (أسرة)	7,907	7912	8966	13,883	9,533	7,681	8,567	6,728	6,000
ولائم الاقطار	262,155	377,505	377,054		261,018	295,785			
العدد (وجبة)	226000	10000	290617	205404	226500	216720	245,190	292,602	405164
الاضاحي	93,412	121,925	27,181		1,800				
العدد (أحذية)	2,469	2985	343	529	295		118	226	1,866
زكاة العطر	64,277	77,843	68,450		52,690	57,330			
العدد (أسرة)	5000	4000	650	1166	980		1689	950	1500
دعم المقدرات والمؤسسات	36000	20500	29019		822097	340517			
العدد (هيئات)	6		5	10	14	11	13	15	25
مساء السبيل	21530	1500							
العدد (براد)	1677	1729							
حقيبة الطالب	62927	50778	71375		1900	94780			
العدد (طالب)	16649	15400	17080		14023	22000	21479	7260	22800
السقيا المتقطعة	15000	5000	20700		14998	28735			
عينة شخص 2010/2008 شخص 2015/2011	180000	61504	3754	58035	133590	200385	1354150	1591035	977470
الصناديق المسحي	802720	1585450	30,500		646705	1472912			
العدد (فرد)	27220	16932	23576		891	672	105	60	
دعم جمعيات خيرية معلية	541428	139844							
العدد (جمعية)	7								
المجموع	28590248	29659411	34911278		33702215	29836645			

المصدر: بزاوية عبدالحكيم (2019)، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003 - 2018، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، تلمسان، الجزائر، ص198.

من خلال الإنجازات والمشاريع الكبيرة المحققة من قبل بيت الزكاة الكويتي، تعتبر تجربة الكويت من بين أهم التجارب التطوعية للزكاة في الدول العربية الإسلامية في مجال مكافحة الفقر والحرمان، وكان من أبرز معالم النجاح الذي حققته التجربة تلك الثقة العالية التي يتمتع بها البيت في جميع أوساط وقطاعات المجتمع، وحرصه الكبير على توفير كافة العناصر التي تحقق جانب الثقة سواء من الجانب الإداري، العنصر الشرعي، العلمي، التقني، البشري، المالي، الاجتماعي،... وإعلامه المتنوع من خلال مختلف الوسائل الإعلامية الصحافية والإذاعية والتلفزيونية بالإضافة إلى المؤتمرات والندوات داخل وخارج الكويت.

7. نتائج البحث

1- يساهم بيت مال الزكاة في ماليزيا في تحسين الأحوال الاقتصادية والمعيشية من خلال انفاق أموال الزكاة على مستحقيها، حيث بلغت مجموع الأموال المحصلة في نهاية السنة المدروسة عام 2007 مبلغاً وقدره 169 مليون تم اتفاق منها ما يقارب 102 مليون ربحت ماليزي. في حال كان هناك عجز يتم سد العجز من خلال فوائض أموال الزكاة في السنوات السابقة، وفي حال وجود أموال فائضة يودعها بيت المال في حساب جاري له في البنك الإسلامي الماليزي، وهذا الحساب تجمع فيه موارد أخرى لبيت المال مثل الأوقاف وغيرها، ثم يتم استثمارها عن طريق وحدة استثمارية تابعة لبيت المال. ومن الجدير ذكره إن استثمار الأموال الفائضة من أموال الزكاة نجح نجاحاً كبيراً في مجالات مثل: المجال الطبي، وكذلك نجحت الاستثمارات بشراء أسهم عادية في السوق المالي من البنك الإسلامي بماليزيا، وشركة التأمين الإسلامي بماليزيا، وبنك رعية بماليزيا أو بالاشتراك في عقود المضاربة في الودائع الاستثمارية بالمصارف الإسلامية المحلية.

2- هناك آثار مباشرة للزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الجزائري من خلال مؤسسة الأوقاف كمؤسسة دينية واجتماعية وكنظام للتمويل غير الربحي وصندوق الزكاة وذلك من خلال محاربة الفقر والبطالة وتشجيع الاستثمار وإعادة توزيع الدخل. مما يسمح بتحقيق العدالة بين طبقات المجتمع، حيث بلغت عدد العائلات المتكفل بها سنة 2003 إلى 28005 عائلة، لترتفع بشكل ملحوظ لتصل إلى 268832 عائلة عام 2017. تشير الإحصاءات أيضاً إلى أن زكاة المال المحصلة في ارتفاع سنة بعد أخرى، وتشير إلى أن عام 2009 كان الأفضل، حيث كانت نسبة التحصيل فيها 0.32% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر.

3- تم رصد خمس مؤشرات للاقتصاد الكلي في السودان خلال الفترة المدروسة من عام 1996 إلى عام 2016، وهي متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي، متغيرات الاستهلاك العائلي، التضخم، البطالة، والقيمة المضافة للصناعة لتحديد أثر الزكاة على شقها الاقتصادي. وتبين أن الزكاة لها أثر في المتغيرات السابقة.

4- تعمل هيئة الزكاة الفلسطينية على استثمار أموال الزكاة من خلال القيام بالعديد من المشاريع الاستثمارية والتنموية والتي تخدم العديد من الشرائح والقطاعات مثل قطاع التعليم وقطاع الصحة وقطاع الموارد الطبيعية. تتراوح إيرادات الهيئة بين واحد إلى واحد ونصف مليون دولار سنوياً. وأما فيما يخص النفقات التي تم تسجيلها خلال عام 2019 في هيئة الزكاة الفلسطينية، فقد ترواحت بين المشاريع الصحية، التعليمية، الإغاثية، التنموية، المشاريع الموسمية، وقد استحوذت المشاريع الصحية على ما يزيد عن نصف النفقات لعام 2019 بنسبة 54%، ثم تلتها الإنفاق على المشاريع الموسمية بنسبة 28%، والمشاريع الإغاثية بنسبة 13%، بينما لم تحز المشاريع التعليمية والمشاريع التنموية إلا على نسبة 4% من إجمالي نفقات الهيئة خلال عام 2019.

5- تعددت مجالات الإنفاق في بيت الزكاة لتشمل العديد من البرامج والأنشطة التي تساهم في تحقيق التنمية داخل الكويت وفي دول العالم الإسلامي ككل. ومن مصارف أموال الزكاة: المساعدات الاجتماعية، القرض الحسن، التبرعات العينية، مشاريع متنوعة. من خلال الإنجازات والمشاريع الكبيرة المحققة من قبل بيت الزكاة الكويتي، تعتبر تجربة الكويت من بين أهم التجارب التطوعية للزكاة في الدول العربية الإسلامية في مجال مكافحة الفقر والحرمان.

8. الخاتمة

إن الزكاة فريضة دينية ومالية، وبالتالي هي التزام طوعي تعبدي للمسلمين، ولأن الزكاة مرتبطة بالأموال وليس بصفة الأشخاص ولأنها ترتبط بشروط معينة منها تحقق النصاب وحول الحول عليها، فإنها تعد أداة مالية منتظمة تقوم بدور فعال في الارتفاع بمستوى النشاط الاقتصادي من خلال ما تمارسه من آثار مباشرة على مستوى الادخار والحث على الاستثمار وتوسع السوق. إذ يؤدي تطبيق فريضة الزكاة إلى التقليل من الاكتناز منعاً لتآكل الثروات وتوجيه هذه الثروات إلى الإنفاق الاستثماري بالدرجة الأولى رغبة في تعويض ما يتم إخراجها منها. كما تتجه هذه الثروات إلى الإنفاق الاستهلاكي في حدود ما يسمح به الشرع، فتسهم في زيادة الطلب الفعال مما يحمي الاقتصاد من مخاطر الركود أو التضخم. كذلك تنعكس الزكاة على مستوى التشغيل فتزيد الطلب على القوى العاملة وذلك لتزايد الطلب الاستهلاكي، ومعه الاستثمار وبالتالي الحد من البطالة. وكذلك تساهم الزكاة بحماية الاقتصاد من التقلبات الدورية وتحقيق التوازن والاستقرار.

REFERENCE: (ARABIC)

- Abdellawi Oqba and others (2020), measuring the impact of zakat on economic development - a case study of Sudan during the period 1996-2016 - *Journal of Islamic Economic Studies*, Volume 26, Number 1, El-Oued University, Algeria.
- Abdullawi Uqba and Muhairiq Fawzi (no history), *Modeling the Economic Effects of Zakat - Analytical Study of the Role of Zakat in Achieving Economic Stability and Growth*, Valley University and the International Academy of Sharia Research in Islamic Finance Israa ISRA, Kulampur, Malaysia.
- Ahmed Hajra Mas'i (2015), *The Role of Zakat in Reducing Unemployment - Zakat Fund for El Wadi State as a Model – Master's Thesis*, University of Martyr Hama Lakhdar, Faculty of Social Sciences and Humanities, El Wadi State, Algeria.
- Al-Basha Ibrahim Ali Jamaa (2015), *The Economic and Social Effects of Zakat in Sudan (2011-2015)*, University of the Noble Qur'an and Rooting of Sciences, Khartoum, Sudan.
- Al-Khelaifi, Riyadh Mansour (2020), *Renewal in the Jurisprudence of Zakat and its Accountability for Companies and Individuals*, Al-Imam Al-Dhahabi Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Quran Abdul Basit and Al-Hakim Munir Suleiman (2014), *The Role of Zakat in Addressing the Problem of Inflation, an economic jurisprudence study*, University of Banking and Financial Sciences, Jordan.
- Al-Suhaibani Muhammad Ibrahim (2008), *The Economic Effects of Zakat*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Islamic Authority for Economics and Finance, Scientific Committee of the Zakat Studies Project, Periodic Issue Series, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Walid Nahar Khaled and others (2020), the extent to which the Zakat Fund funds contribute to financing small and medium enterprises - a statistical study of the state of Djelfa in Algeria - *Journal of*

Economics, Management and Commercial Sciences, Vol. 13, No. 1, pp. 163-178, Algeria.

Amawi Khitam Aref Hassan Amawi (2010), The Role of Zakat in Economic Development, Master Thesis, An-Najah National University, College of Graduate Studies, Nablus, Palestine.

Asmaa Mabrouk and Hoda Ghadhab (2013), The Role of the Zakat Fund in Achieving Economic Development - An Applied Study of the Zakat Fund for the Wilayat of Guelma - Master's Thesis, University of Guelma, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Guelma, Algeria.

Awang Abdul Bari (2011), Investing Zakat Funds and Its Applications in Bait Al Mal in Malaysia, International Islamic University in Malaysia, Al-Tajdeed Journal, Vol. 15, No. 29, Kulampur, Malaysia.

Dalal Attia and Bakhosh Kawthar (2013), The Role of the Zakat Fund in Financing Small and Medium Enterprises - A Case Study of the Zakat Fund of Guelma Province, Master's Thesis, University of Guelma, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Guelma, Algeria.

El-Zein Mansour and Naqmaoui Sofiane (2013), the Algerian Zakat Fund and its role in economic development, a case study of the state of Blida, University of Saad Dahleb, Blida, Faculty of Economics and Management Sciences, the second international scientific conference on the role of Islamic non-profit financing (zakat and endowment) in achieving Sustainable Development, May 20-21, 2013, Economic and Human Development Laboratory, Blida, Algeria.

Fatiha Belkacem (2015), The Role of the Algerian Zakat Fund in Reducing Poverty for the Period 2003-2013, Master's Thesis, University of Colonel Akli Mohand Oulhaj, Bouira, Algeria.

Hammouri Qassem (1995), The Impact of Economic Inflation on Zakat and the Impact of Zakat on Reducing Inflation, Yarmouk University, Yarmouk Research Journal, Human and Social Sciences Series, Vol. 11, pp. 147-169, No. 3, Irbid, Jordan.

- Hassan Muhammad Abul-Esaad Al-Tayeb (2018), *Renewal in the development of Zakat funds and its role in reducing poverty*, Master's thesis. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang, College of Postgraduate Studies, Department of Economics Malang, Indonesia.
- Khalil Musab Abdel Hadi Diab Al-Sheikh (2015), *The Role of Zakat Funds in Economic Development - An Applied Study of the Gaza Strip - Master's Thesis*, Islamic University, Faculty of Commerce, Gaza, Palestine.
- Let's Dalia Najib (2010), *the mandatory application of zakat, a study of the most important financial and economic effects*, a master's thesis, Yarmouk University, College of Sharia, Department of Economics and Islamic Banks, Irbid, Jordan.
- Maayzia Abdel-Razzaq (2012), *The Economic Effects of Zakat and its Role in Achieving Sustainable Development*, University of Guelma, International Forum on the Constituents of Achieving Sustainable Development in the Islamic Economy, December 3 and 4, Algeria.
- Muhairiq Fawzy (2015), *Evaluating the performance of Malaysian Zakat institutions with the Zakat Fund in Algeria in comparison with the statistics of the GDP*, University of Martyr Hamad Lakhdar in El Wadi, Algeria.
- Muhammad Buqmoum and others (2018), *the contribution of the Zakat Fund to the establishment of the concept of a symbiotic economy, a case study of the Zakat Fund for the state of Mila during the period (2004-2017)*, University of May, *Journal of Contemporary Economic Studies*, Vol. 3, No. 6, pp. 1-18, State Mila, Algeria.
- Muhammad Buraq and Karush Noureddine (2012), *Zakat as a mechanism for achieving economic development and social justice - A projection on Algeria's experience in managing zakat funds - Guelma University, Higher School of Administration, International Forum on the components of achieving sustainable development in the Islamic economy*, 3 and 4 December 2012, Guelma Province, Algeria.

- Nasser Murad and Nouredine Qarini (2013), The Role of Zakat and Waqf in Achieving Economic Development - The Case of Algeria - University of Saad Dahlab Blida, Faculty of Economics and Management Sciences, Second International Scientific Conference on the Role of Islamic Non-Profit Finance (Zakat and Waqf) in Achieving Development Sustainable, May 20-21, 2013, Economic and Human Development Laboratory, Blida, Algeria.
- Qassadi Abdul Rahman (no history), The Role of Zakat in Community Service, Decreasing the Poor and Improving the Indonesian Economy, State Islamic University of Jerusalem, Philibang, Indonesia. 23- Kashi Musa (2017), The Role of Zakat in Achieving Economic and Social Development, Prince Abdul Qader University for Islamic Sciences, Faculty of Sharia and Economics, Journal of Sharia and Economics, No. 11, June 2017, Constantine, Algeria.
- Qudedah Sufian and Bagzouz Abdullah (2018) The contributions of Zakat to economic and social development - a case study of the proceeds of national Zakat until 2017, Les Cahiers du Cread, No. 3, Issue 34, Algeria.
- Saliha Sofia (2019), The Role of Zakat Fund Governance in Financing Sustainable Development - Case Study - Zakat Fund for Biskra State (2010-2018), Master's Thesis, Biskra, Algeria.
- Wahab Naamoon and Sasya Anani (2012), The Role of Zakat in Achieving Sustainable Development - The Role of the Algerian Zakat Fund - University of Guelma, Higher School of Administration, International Forum on the Constituents of Achieving Sustainable Development in the Islamic Economy, 3 and 4 December 2012, Guelma Province, Algeria .
- Zawiya Abdel Hakim (2019), the importance of employing governance mechanisms to enhance trust in zakat institutions - a case study of the Algerian Zakat Fund for the period 2003-2018, PhD thesis, Abou Bakr Belkaid University, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Tlemcen, Algeria.

Zawiya Abdel Hakim and Mansour Abdullah (2012), The Experience of the Algerian Zakat Fund as a Mechanism for Sending Micro-projects and Addressing the Problem of Unemployment, Les Cahier MECAS Magazine, Issue 8, Algeria.